كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

صوت الانتفاضة

العدد ٢٨١ الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢٨

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»

ماركس

البعث والإسلاميون وأماني الجماهير

طارق فتحي

تتوتر بين الحين والأخر العلاقة، بين الميليشيات الإسلامية من جهة، والولايات المتحدة الامريكية من جهة أخرى، وهذه الأيام تشهد هذه العلاقة تصعيدا خطيرا، على الأقل كما يُعلن في وسائل الاعلام، الولايات المتحدة تلوح بغلق السفارة، تلحقها ضربات عسكرية موجعة لأهداف محددة، على حد قولها، الميليشيات من جانبها تقول بأن «أسلحة دقيقة» دخلت الخدمة، ولن نقبل بوجود هذه الثكنة العسكرية «المنطقة الخضراء»، وبين صياح هذا وذاك، تترقب الجماهير ما ستؤول اليه هذه المواجهة، ان حدثت. كنا قبل ٢٠٠٣ نترقب تهديدات واشنطن وحلفائها لصدام، وتبقى عالقة في الذاكرة تلك الوجوه التي امتلأت املا بعد قرار بوش الابن بإسقاط نظام صدام، والأحاديث البينية في المقاهي والأسواق والبيوت، وكيف ان الجميع كان يتابع تحرك حاملات الطائرات الامريكية، وقدومها الى الخليج، والجيوش الواصلة الى الكويت، والناس كانت ترفع ايديها قانتة «تدعي» ان لا يتراجع بوش بقراره، مثل كل مرة، واي شخص كان يقول ان أمريكا سيئة، ولن تجلب معها الخير، كانت الناس تواجهه بغضب، وانه عميل للحكومة وللبعث، فالناس سأمت من حكم صدام والبعث ودكتاتوريتهما و ا ستبد ا د هما ، وادركت انه لا يمكن إزالة صدام سوى أمريكا. وبالفعل تحققت امنية الجماهير، واسقطت جيوش أمريكا وحلفائهما صدام، واستبشرت الناس خيرا، وكانت صور دول الخليج وألمانيا واليابان حاضرة في اذهان الناس، لكن سرعان ما وجدت الناس نفسها داخل كابوس مظلم، مخيف، مرعب، كابوس الإسلاميون، الذين أتت بهم الالة العسكرية الامريكية، بديلا عن صدام والبعث. بدأ التحسر على أيام صدام، وبدأت الناس تسترجع ذكرياتها مع البعث، وتسمع كلمات «عمي صدام ما سوى سواياتهم" "هذوله منين جابتهم النا أمريكا» «شنو ذوله من يا ملة» وأشهر الكلمات كانت «الله يطيح حظچ يمريكا". اليوم امنية الجماهير تتجدد مرة أخرى، وتعقد الامل أيضا على أمريكا، علها تسقط هؤلاء الإسلاميون، الذين اذاقوا الجماهير الامرين، فبعد التوتر الأخير، بدأت الناس تتابع الاخبار، وتجدها على مواقع التواصل الاجتماعي، وكالاتي: «نقل السفير الأمريكي الى قاعدة عين الأسد» «نقل زوجة السفير الأمريكي وبعض الموظفين الأساسيين الى أربيل» «الجيش الأمريكي يستعد لضرب الميليشيات» «انتهى حكم الميليشيات في العراق-الدرون قادمة» «غلق السفارة امر حسمه الرئيس ترامب" الخ، كل هذه الاخبار تنقلها الناس، وهي تتأمل، وترفع ايديها قانتة "تدعي" عسى الامريكان يسقطون هؤلاء الإسلاميون، وهو محاكاة لواقع 2003، وتستمر اللعبة "جلاد يمسك بجلاد". انها ذاتها الاحلام التي تراود الجماهير، بإسقاط هذا الحكم او ذاك، لكن على هذه الجماهير ان تدرك ان خلاصها بيدها، وعليها ان تنفض ايديها من الولايات المتحدة الامريكية، والاسلاميون اليوم هم في أضعف مراحلهم، فهم يمرون بأزمة وجود حقيقية، بالتالي فأن الخلاص منهم ليس بمعجزة.

كل السلطة للجماهير المنتفضة
البديل
صوت الانتفاضة
العدد ٢٨١ الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢٧

تساؤلات حول انتفاضة أكتوبر... الموقف من الصراع الأمريكي الإيراني

جلال الصباغ

س/ المنتفضون اليوم مع اي فريق؟ وهل يدعمون المشروع الإيراني ام الامريكي؟

ج/ يقف المنتفضون بالضد من المشروعين الإيراني والأمريكي، لان هاتين القوتين هما السبب الرئيسي في خراب البلاد وزرع الطائفية والقومية والمحاصصة.

س/ يرى البعض أن الإدارة الأمريكية الحالية تقف بالضد من المليشيات وتحاربها وهذه واحدة من مطالبات المنتفضين، لماذا لا نقف مع واشنطن في هذا الجانب؟

ج/ الجميع يعلم أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الراعي الرسمي لنظام المحاصصة القومية والطائفية وقد غذّت هذه النزعات ودعمتها بكل ما لديها من قوة، بل انها، أول من دعم فرق الموت والعصابات التي انبثقت عنها المليشيات، كما أنها عملت مع زعماء المليشيات طوال

الفترة الماضية، حيث كانت اجتماعاتهم مع هادي العامري وفالح الفياض وغيرهم قائمة على قدم وساق.

س/ إذن الم تقف ايران بوجه الهيمنة الأمريكية وتساعد العراقيين في حربهم ضد الإرهاب؟

ج/ صحيح انها تدخلت في الشأن العراقي، لكن لصالح من؟ لقد تدخلت الجمهورية الاسلامية في ايران لصالح نظام المليشيات والقتل والنهب. ليست لدينا مشكلة مع اي شعب من الشعوب، فنحن ندعم قضية الجماهير في إيران والتي انتفضت أكثر من مرة ضد حكم الملالي، وقد واجهها النظام بالقمع الوحشي والهمجية المطلقة كما فعل النظام في العراق مع الجماهير إبان انتفاضة اكتوبر، كلنا نعرف من يساند ويدعم القوى الدينية الطائفية التي نهبت ثروات المجتمع، كما أن دعم ايران واشرافها المباشر وقيادتها عبر ممثليها للعصابات والمليشيات دليل قاطع على تورط

النظام الإيراني في كل ما يحصل للجماهير من فقر وبطالة وقتل وتهجير، وقد فضحت انتفاضة أكتوبر وكشفت زيف الدورين الأمريكي والإيراني.

س/ اليوم وصل الصراع الأمريكي الإيراني في العراق إلى أقصى مدياته، ما الذي يجب على المنتفضين اتخاذه بخصوص هذا الصراع؟

ج/ منذ اللحظات الأولى لانتفاضة أكتوبر العظيمة أطلق المنتفضون شعار (لا امريكا ولا ايران) وكان فعليا شعارا معبرا عن وعي ثوري سياسي ناضج للغاية، وعي مدرك ان سبب بؤسه وفقره هو سيطرة القوى البرجوازية على مقدرات الجماهير، فتجربة سبعة عشر عاما من حكم الاسلاميين وشركاؤهم، المدعوم بشكل أساسي من قبل امريكا وإيران هو السبب في الواقع الكارثي على مختلف الأصعدة.

س/ وما هو الموقف من التطورات الدراماتيكية الأخيرة على الأرض العراقية؟

ج/ يجب أن لا تنخدع الجماهير او تنزلق لتأييد طرف على حساب آخر، لان الخلاص الحقيقي هو بابعاد كل التدخلات التي من شأنها فرض الإرادات واستغلال الجماهير وتوظيفها لخدمة مشاريع هذه القوى، ومثلما شقّت الجماهير طريقها خلال سنة من انتفاضة أكتوبر، لوحدها دون تدخل او وصاية من أحد، وبصمود منقطع النظير، فأنها بحاجة لاستكمال هذا النضال وكنس مخلفات التدخل الإيراني والأمريكي، وإسقاط نظامهم المسخ الذي اذاق الجماهير الويلات، والمضي قدما في إقامة دولة عادلة عمودها الفقري حكم الجماهير لنفسها بعيدا عن تخاريف خامنئي وعنجهية وهيمنة ترامب.

اكتوبر قادمة